سبب نقل "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه "الخلافة من المدينة إلى الكوفة"

الأحد 12 يونيو 2016 08:06 م

سبب نقل "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه "الخلافة من المدينة إلى الكوفة"

- أن الفتن كانت قد ظهرت وانتشرت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، فرأى علي رضي الله عنه الخروج عن المدينة النبوية ، لئلا تكون موطنا للخلاف والشقاق والنزاع بين الناس ، ولئلا تدخلها الفتن .
- أنه رأى أن المدينة لم تعد تمتلك المقومات التي تملكها بعض الأمصار في تلك المرحلة

- توجه إلى الكوفة ليكون قريبا من أهل الشام الذين خرجوا عن طاعته .

يقول د الصلابي :
" كانت المدينة المنورة طيلة عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه الثلاثة من بعده عاصمة الدولة الإسلامية ، ويقيم فيها الخليفة ، ويتولى شئونها بنفسه أثناء وجوده ، أما في حالة السفر فإنه ينيب عليها من يتولى شئونها، وقد اختلف الوضع بعد مبايعة على رضي الله عنه بالخلافة، إذ دعته الحالة العامة والارتباك الذي حدث بعد مقتل عثمان ، إلى مغادرة المدينة المنورة ، خصوصًا بعد خروج طلحة والزبير وعائشة باتجاه العراق ، قبل موقعة الجمل " .

انتهى من "سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" (2 /4) .
وقال أيضا:
" لم يكن الصحابة - رضي الله عنهم - في المدينة يؤيدون خروج أمير المؤمنين على بن أبى طالب من المدينة ، فقد تبين ذلك حينما همّ علىّ بالنهوض إلى الشام ، ليزور أهلها ، وينظر ما هو رأي معاوية ، وما هو صانع ، فقد كان يرى أن المدينة لم تعد تمتلك المقومات التي تملكها بعض الأمصار في تلك المرحلة ، فقال: إن الرجال والأموال بالعراق ، فلما علم أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - بهذا الميل قال للخليفة : يا أمير المؤمنين ، أقم بهذه البلاد لأنها الدرع الحصينة ، ومُهَاجَرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبها قبره ومنبره ، ومادة الإسلام ، فإن استقامت لك العرب ، كنت كمن كان ، وإن تشغب عليك قوم ، رميتهم بأعدائهم ، وإن ألجئت حينئذ إلى السير : سرت وقد أعذرت .

فأخذ الخليفة بما أشار به أبو أيوب ، وعزم المقامة بالمدينة ، وبعث العمال على الأمصار

ولكن حدث كثير من المستجدات السياسية ، التي أرغمت الخليفة على مغادرة المدينة ، وقرر الخروج للتوجه إلى الكوفة ، ليكون قريبًا من أهل الشام .

وأثناء استعداده للخروج ، بلغه خروج عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة " .